

الذكرى الأولى لرحيل الشاعر جودت حيدر في الأونيسكو ساحة باسمه في مسقط رأسه وتحية لإبداعه بالإنكليزية



(مصطفى جمال الدين)

مقدمة الحضور في حفل التكريم

المهندس جودت حيدر، وزعت الجوائز المالية والشهادات التقديرية على الطالبات الجامعيات الفائزات بجائزة جودت حيدر الأدبية للعام ٢٠٠٧ واللواتي حلن على الشكل التالي: الطالبة ديالا كبرية من جامعة البلمند أولى، والطالبة مايا صفيير من الجامعة اللبنانية ثانية، والطالبة نيرين كلاجيان من جامعة هايكازيان ثالثة. قدم الحفل الفنان جهاد الأطرش.

على التنوع الديني وتعدده السياسي والثقافي». كما تحدث عن التقدير المسيحي الرفيع لجودت حيدر، والذي هو تحية بليغة للدلالات لروحته في الانفتاح واحترام التنوع. واعتبر قباني أن حيدر علم من أعلام الوطنية والعروبة، متحدر من أسرة أغنت الأمة بالعديد من المناضلين ورجالات الحكم والإدارة والعلم والشعر والفن والأدب. وبعد كلمة العائلة التي ألقاها حفيد الراحل

بثبت للعالم ان الإبداع اللبناني القذ يستطيع أن يخترق الحدود، ولو عبر قرص الشعر بلغة ثانية.

وأشار رعد الى ان المجلس البلدي لمدينة بعلبك قد اتخذ قرارا بتسمية ساحة على المدخل الجنوبي للمدينة باسم الراحل، مؤكداً بأن «الكتاب والأدباء والشعراء يشكلون طليعة شعبنا». وبعد عرض قصيدة مسجلة للراحل باللغة الإنكليزية عن لبنان على شاشة عملاقة، تحدث جيرا عن سنوات الراحل التي كانت حافلة بالحضور القوي، ومشيرا إلى أثره التربوي والإداري والشعري، مؤكداً أن حيدر إرث ثقافي من لبنان، يتقاطع مع الإرث الثقافي الأميركي، في شعر غير عادي. ومدح الدكتور دياب يونس الراحل في كلمته التي ألقاها تحت عنوان «تحديث لعنة بابل»، معتبرا أن حيدر كان شاعرا أصيلا في دنيا الشعر الإنكليزي، ومفكرا كبيرا، ونموذجاً فذاً من نماذج العبقرية اللبنانية.

ثم ألقى نجم كلمة قال فيها: «لأن شاعرنا ولد في بعلبك التي كانت الشهيرة في الحفلات والأنشطة في لبنان، أصبح هو نسخة من هذه الشهرة والعظمة». كما تحدث عن طفولة الراحل، ودراسته، والمناصب التي تولاها، وعن شعره.

وبعد فسحة من الشعر والموسيقى مع الفنانة سحر طه، تحدث الوزير السابق ميشال اده عن «النايض بعراقة لبنان ورسوخه، والتميم بانفتاحه وبتميزه المنفطر

نظم ديوان «أهل القلم» و«ندوة الإبداع»، بالتعاون مع بلدية بعلبك، مهرجان الإبداع اللبناني الأول للعام ٢٠٠٧ لمناسبة الذكرى السنوية الأولى لرحيل شاعر القرن شكسبير العرب جودت حيدر، في قصر الأونيسكو.

حضر الإحتفال رئيس المجلس النيابي نبيه بري ممثلاً بالنائب غازي زعيتير، ورئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة ممثلاً بمدير عام وزارة العدل القاضي عمر الناطور، والرئيس رشيد الصلح، والرئيس سليم الحص ممثلاً بالدكتور حيان حيدر، ووزيرا التربية والتعليم العالي الدكتور خالد قباني، والزراعة المستقل طلال الساحلي، والبطيريك نصر الله صفيير ممثلاً بالطران رولان ابو جودة. كما حضر رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ممثلاً بالدكتور جوزيف شهدا، والنواب: اسماعيل سكرية، ومروان فارس، وعلي عسيران، ورئيسا بلديتي صيدا عبد الرحمن البزري، وبعلبك بسام رعد، ورئيسة اللجنة المنظمة رئيسة ديوان «أهل القلم» الدكتورة سلوى الخليل الأمين، ورئيس الجامعة اللبنانية الأميركية الدكتور جوزف جبرا، ورئيس جامعة البلمند الدكتور إيلي سالم ممثلاً بالدكتور خريستو نجم، ووزراء ونواب سابقون، وفاعليات دينية وحزبية وثقافية وديبلوماسية واجتماعية.

بداية تحدثت الأمين فرأت أنه يوم اختار الشاعر الراحل اللغة الإنكليزية مسارا لكتابه شعره لم يتنازل عن لغته الأم، إنما أراد ان